مع وجودهم امنون من كل محنة وضلالة دينية ويقول كذلك ايضا
العلما ورثة الانبيا ان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما
ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر صححه جماعة وفي رواية
زيادة تخيصهم اهل السما وتستغفر لهم الحيتان في البحر وفي اخرى
وانما العالم من عمل بعلمه وفي اخرى اقرب الناس من درجة النبوة
اهل العلم والجهاد وفي اخرى كاد حملة القرآن ان يكونوا انبيا
الا انهم لا يوحى اليهم وفي اخرى من حفظ القرآن فقد ادرجت
النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه ورواية علما امتي كانبيا
بني اسرايل لا اصل لها ولكن معناها صحيح لما تقرر ان العلما ورثة
الانبيا وقوله تعالى وورث سليمان داود اي في العلم والحكمة
والنبوة والرسالة ومنه فهب لي من لدنك وليا يرثني للخبر
الصحيح انا نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه فهو صدقة
واشار الناظم بما ذكره الى ان الله تعالى خص هذه الامة في
التوراة قال يا رب اجد في التوراة امة هم الاخرون السابقون
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد ثم كرر ذلك مع اوصاف اخر
وكرر جوابه كذلك قال يا رب فاجعلني من امة احمد فقال يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي الاية فقال رضيت
يا رب وفي رواية انه سال ربه هل في الامم اكرم عليك من امتي
فبين ان فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم على ساير امم الانبيا
عليهم الصلاة والسلام كفضله تعالى على جميع خلقه ومنها
ان احدا لا يدخل الجنة قبلهم ومنها الوضوء على الكيفية المخصوصة

والتيمم واباحة الغنايم وانكل الارض تصح الصلاة فيها ويجوز
جعلها مسجدا الا محل مسجد القرار ومجموع الصلوات الخمس والثاني
خلق الفاتحة كما صح به الخبر والركوع لخبر به رواه البزار والطبراني
ومن ثم قال جمع مفسرون ان صلاة من قبلنا الركوع فيها وفسروا
اركعوا اي صلوا واركعي مع الراكعين يصلي مع المصلين وان صفوفهم في الصلاة
كصفوف الملايكة رواه مسلم والجمعة رواه البخاري وساعة الاجابة في
يومها ورمضان عند الجمهور والتشبيه في الاية لمطلق الصوم وخير
انه كتب على من قبلنا في سنده مجهول وفظر الله اليهم او لهو تزيين
الجنة فيه وخلوف افواههم اطيب من ريح المسك واستغفار الملايكة لهم
حتى يفطروا وعموم المغفرة لهم آخر ليلة فيه رواه البيهقي ويستدل
لا بأس به بلفظ اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي
الخبر واستغفار الحيتان لهم حتى يفطروا رواه البزار والنحو وتاخير
وتعجيل الفطر رواه الشيخان واباحة الطعام والجماع الى الفجر والاسترجاع
عند المصيبة قاله سعيد بن جبير ورفع اثقال التكليفات التي كانت
على من قبلهم كختم القصاص حتى في الخطا وقطع الاعضا الخاطية
وموضع النجاسة وقتل النفس في التوبة والمواخذة بالخطا والنسيان
وما استكرهوا عليه كما صح به الخبر وان الله لم يجعل عليهم في دينهم
من حرج فان الاسلام وصف خاص بهم عند جماعة لكن الذي اعتمده
ابن الصلاح وغيره خلافه وان شريعتهم اكمل من سايرالشرايع
كما ان نبيهم افضل الانبيا وقد كان لموسى وشريعته من الجلال

Copyright © King Saud University